

البخاري (355) " لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله " (3586-7486) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحدود صحيحه باب ما جاء في التعريض.

00:00:00

الحادي عشر اقول عارض بالكلمة اعطي كلمة لها وجهان. ظاهر وباطن فيقصد قائله باطنها ويظهر اراده الظاهر. يعني يوهمك انه يريد

00:00:20

مع عدم التصرير بها وعرض بالكلام يعني اشيراوا اشارات بالكلام اشير اشارات بالكلام شيئاً وراء هذا الكلام من لم يكن هناك

00:00:48

جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء معلوم ان الرجل لا يجوز له ان يخطب امرأة مات عنها زوجها وهي في العدة. لا يجوز للرجل

00:01:10

ان يخطب امرأة مات زوجها وهي لم تزل في العدة. قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً. لكن له ان يعرض كما قال القائل او كما قال الله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. وعرض لها

00:01:30

خطوبة مثلاً مات زوجها ولها ايتام وهي امرأة طيبة سمراء فاقول معرض وددت ان الله يسر لي الزواج بامرأة طويلة سمراء واتمنى من الله ان يعيينني على كفالة ايتامها. هي تقول لعل الله ان ييسر لك

00:02:00

لعل الله ان يجيب طلبك او ان يستجيب دعائك. هي فهمت ما يريد ولم يصرح هو تصريحاً بالخطوبة او بالخطبة. ورد في هذا الباب اثر ينقل لكن ما راجعت سنته ولا لفظة بالطول ان

00:02:35

احد اولاد جعفر مات امرأة فذهب يعرض له في العدة يقول انا فلان ابن جعفر. هي مات زوجها عفوا انا ماذا قلت؟ مات زوجها احسنت. مات اتى زوجها فذهب يعرض لها يقول

00:02:58

انا ابن جعفر ابى جعفر التيار. عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمى على ابن ابى وطالب يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. ابن عمى سيدة شباب اهل الجنة. فقالت المرأة

00:03:25

كانت قليلة الفقه اتخطبني وانا في العدة؟ قال لا انا ما خطبتك انما ابین حالي. انما ابین حالي فهذا نوع تعريض نوع تعريض فهذا التعريض اختص بالخطوبة لكن ليس عليه مترتبات من ناحية الحدود. لكن ده انا مثلاً التعريض بالقذف

00:03:45

واحد يقول لزوجته او يقول لامرأة انت لست بشريفة. اه لم يصرح انها زنت لم يصرح انها زنت لكن عرض عرض بهذا الكلام هل يعاقب على هذا الكلام و اذا عوقب هل يعاقب عقوبة القاذف

00:04:13

عقوبة القاذف ام يعاقب عقوبة تعزيرية دون القذف؟ فهذا الباب باب التعريض بالقذف التحذير وان كان فيه نزاع ان التعريض بالقذف لا يعد قذفاً. وان عوقب لكن لا يعاقب بعقوبة

00:04:43

القاذف نفسه التي هي ثمانون جلدة وتسقط شهادته في الناس ويعد من الفاسقين. يعني اذا استعمل شخص الكلمة المصرية التي يشتمون بها بعض التي الواو والسين والخاء والتاء. هذه الكلمة تعد

00:05:06

قفرا صراحة ليست صريحة في القذف لكن يعاقب فاعلهم يعزر فاعلها اعرضوا في هذا الباب قول قوم مريم لمريم عليها السلام يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا - [00:05:26](#)

بكرا رجل صالح وامك لم تكن بغيا. يعني فازا خرجت هكذا لمن؟ فيعرضون بالقذف لا الله قال وبكرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. ليس كفرهم وقولهم على مريم وبهتانا عزيما مأخذ من هذه الآيات - [00:05:54](#)

ثم خذ من تصريح بعضهم بانها فعلت وفعلت فلهذا يقال لها قال ان قول النبي قذفوها بقولهم ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ما صرحاوا واورده في هذا الصدد - [00:06:19](#)

والحديث الذي سيأتي به البخاري رحمة الله تعالى قول قوم شعيب يا شعيب اصالتك تأمرك ان نترك ما يبعد اباونا او ان ن فعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. يلعنون السفيه الضال. وعرضوا - [00:06:38](#)

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لكن هذا تصريح في في الوصف. ووردوا قول القائل الحطينة وغيره دع المكارم لا تمضي لبغيتها وتمضي لبغيتها كما يقولون. ها؟ دع المكارم لا ترحل لبغيتها - [00:07:06](#)

اقعد فانك انت الطعم الكاسي ظاهره الثناء تطعم الكاسي لكن معناه انك انت المطعم المكسو. يعني انت جالس في البيت تأكل يطعمونك ويكسونك كالمرأة. المرأة هي التي تجلس في البيت تطعم وتكتسب. فعرض يقولون ان عمر جده - [00:07:32](#)

عشرة سياط او بسبب هذا القذف وكان يهجو الناس حتى هجى نفسه احيانا. هذا من التعریض بالقذف. فالسؤال المطروح هل التعریض بالقذف يعد قذفاً البخاري يجتاز الى عدم اعتباره قذف - [00:07:54](#)

باللاتي. قال حدثني مالك عفوا حدثني اسماعيل وهو ابن عبدالحميد ابن ابي اويس. ابن اختي الامام مالك وهو من المتكلم فيهم في البخاري فان قيل لماذا اخرج البخاري حدثه وهو متكلم فيه - [00:08:17](#)

فجوابه ان البخاري انتقى احاديثه. حدثني ما لك ما هو خاله عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه - [00:08:37](#)

هو اعرابي فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاماً اسودا. يعني انا انا رجل ابيض كيف انت بغلام اسود يمكن هي فعلت حاجة حرام ما عبد بالعبد اللي عندنا ولا شيء يعرض بالقذف - [00:08:54](#)

قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها قال حمر قال فيها من اورق؟ قال نعم قال فاني كان ذلك؟ قال اراه عرق نزعه يعني واحد قريب لنا بعيد كان قريب للجمل بعيد كان اه اسود فجاء اسود مثله. قال فعل ابنك هذا - [00:09:11](#)

له عرق نزعه عرق. هذا باختصار في هذا الباب طبعاً لقائل يقول ان الامر في القذف ان الامر في القذف يختلف من مقام ان الامر في التعریض يختلف من المقام الى مقام فقد يكون التعریض قوياً. وقد يكون التعریض ضعيفاً. والتعزير من - [00:09:34](#)

تم قد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً تظنون بعض الاقوال للعلماء بابكم التعزير والادب علق البخاري الترجمة قال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد ابن ابي حبيب - [00:10:04](#)

عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله. حدثنا عمرو بن - [00:10:32](#)

والفالس نسبة الى الفلوس حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن ابي مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابهم الصحابي قال لا عقوبة فوق عشر جلدات اه فوق عشر ضربات الا في حد - [00:10:52](#)

من حدود الله. حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان بكرها حدثه قال بينما انا جالس عند سليمان ابن يسار اذ جاءه عبد الرحمن ابن جابر فحدث سليمان ابن يسار ثم اقبل علينا سليمان فقال حدثني عبد - [00:11:12](#)

الرحمن ابن جابر ان ابا حدثه انه سمع ابا بردة الانصاري قال كل حدث من حديث ابي بردة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اصوات الا في حد من حدود الله. حدثنا - [00:11:32](#)

قال ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن الوصال. فقال له رجال - 00:11:52

ان المسلمين فانك يا رسول الله تواصل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثل؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهمال فقال لو تأخر لزدتم كالمنكل بهم - 00:12:06
كالمنكل بهم عليه الصلاة والسلام حين ابوا. وهذا ماشي. هل كان فرض عليهم والوصا لو كان اختياريا قال حدثني عياش ابن الوليد حدثنا عبد الله حدثنا معاذ عن الزورية عن - 00:12:26

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله كانوا يضربون الا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاها ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه الى رحالهم - 00:12:46

هذه الزيادة اخواني الذين يحسون في زيادات المعلولة او الزيادات التي لها تأثير ينبغي ان تحرر. كانوا يضربون على عهد رسول الله اذا اشتروا طعاما جزاها حتى آآ جزاها ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤوهوا الى رحالهم - 00:13:05

فكان الطعام الذي لا يشتري جزافا سيكون خارج عن هذا طعام الجزاف مثلا اشتريت مثلا كوم بطيخ جزاف ما عدته قم تمر لا تبيعه في نفس المكان حتى تؤويه الى رحلك. حدسنا نعم - 00:13:30

هي العلل دايما تكون في آآ عدم الوضوح في البيع والشراء. او الاختلاف يعني ممك المشتري ممك يأتيك ويشتري منك فيأتي البائع له ويقول لا هذا مكاني حقي فحتى ينفصل يعني تكون مفيدة لان - 00:13:53

الباقي قد تم تماما. قطع النزاع. حدثنا عباد اخربنا او يقول ممك مشتري الاول يقول انت غششتني ان كان فيه خربان او حصل غش سيرجع لمن الغش. يعني افترض مثلا اشتريت طماطم جزافة - 00:14:13

وهي في مكانها بعثها لآخر. وآخر باعها لآخر. وفي النهاية فسدت الطماطم. من يتحمل؟ ستدخل في في مثل هذا التوقيت. حدثنا عباد اخربنا عبد الله وهو ابن المبارك عبد الله اذا كان الثاني في السن - 00:14:32

فهو ابن المبارك اخربنا يونس عن الزهري اخربني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما انتقم رسول الله لنفسه في شيء حتى فيؤتي اليه في شيء يؤتي اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله - 00:14:52

هنا البخاري ما بت ما بت بالحكم بابكم التعزير كأنه ترك الامر مفتوحا تبعا للحالات التي تأتي وهذا الباب في الحقيقة باب يحتاج الى طالب علم جيد وراسخ يصنع لنا فيه سفرا جليلا. لان صور التعزيرات في زماننا - 00:15:12

تلوات وتعددت في منها تعزيرات بالمال كما صنع اخونا عمرو ان لكن صور التعزيرات الان تعددت جدا السجن من صور التعزيرات الان. منصور التعزيرات الان احيانا القتل هل يدخل قتل تعزيرا او لا يدخل تعزيرا؟ تقطيع الابيدي والارجل - 00:15:52

من خلاف اه الغرامات غرامات التأخير في السداد هل تدخل في التعزيرات او لا تدخل فدا باب واسع جدا الذي نحن بصدده وما رأيت فيه سفرا جليلا حافلا بموضوعات عصرنا - 00:16:22

موضوعات عصرنا. هل يجوز التعزير بالهجران او لا يجوز التعزير بالهجران؟ هل يجوز التعزير باخراج الشخص من بيته وبخارجه من بلده واحد قتل مثلا في بلد عقوبته القتل فاهم المقتول قالوا لابد ان يقتل فاصطلح الناس قالوا - 00:16:46

طيب ترضون بحلول اخرى للقتل يتم العفو؟ ترضون بالدين؟ قال نرضي بالدينه بس لكن يخرج من بلدنا هل هذا يمشي ويستقيم او لا يمشي ولا ولا يستقيم؟ الموضوع يحتاج الى بحث موسع من طالب علم - 00:17:06

قويا له صلة بواقع الناس. واحد غشني في البيع والشراء. هل اكتفي بانني ارد السلع او الغرامه التي الضرر اللاحق بي ذهب شخص الى دمياط عندكم. فاشتري غرفة نوم مثلا على انها - 00:17:26

واتفقوا على انها خشبان ورجع البلاد وجد الارجلان ارجل الكرسي زان لكن الكرسي نفسه مش زان وجد مثلا المكتب ارجله زان لكن سائره ليس بخشب زان. او وجد ان الزان درجات وانه غش في الموضوع. هل يرجع فقط يأخذ امواله - 00:17:46

ان تفرض غرامه تعزيرية من اجل العطلة التي تعطلتها ومع استرداد حقي فهذا الباب باب واسع ودسم يحتاج الى طالب علم جيد يقوم فيه بارك الله فيكم واذا كان الواحد سؤال فليفضل - 00:18:06

الشخص الآخر في نفس المكان او غير حاجة تخرج من يا دي حيلة من حيل الربا انت معك فلوس وانا عندي فلوس انت لست بتاجر
ولا لك في التجارة. فقلت لك اقرضني. قلت انا ما بقرض. بالربا. تعال معي. زهينا للدكان - 00:18:35

بكم هذه السلعة يا دكان؟ قال بعشرة. قلت لك يا اخي هات عشرة اشتريها. قلت لا انا اشتريها وابيعها لك. اشتريتها انت بعشرة وقلت
لها خلاص خدتها بعشرين الى اجل. واضحة انها ها؟ قريبة حيلة من فعل الربا. ها؟ المعرض بيع الحاجة دي - 00:18:55

اذا كان يمتلكها في فرق بين البيع والقرض من اجل آآ والحيلة التي ذكرت والله اعلم بيع هذه الاشياء ما فيهاش مشكلة. اذا كان بيع
ويمتلكها لا اشكال. بارك الله فيك. اذا كان لاحد سؤال فليتفضل - 00:19:15

انا بقول له على اللي انا عايزه ممكن تخش في باب لا مش سلم ايه نحن نجدل عن السلام عليكم ورحمة الله - 00:19:35